مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

قراءة سيميائية لصورة واجهة كتاب موجه للسنة الأولى ابتدائي:

"كتابي في: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، للسنة الأولى من التعليم الابتدائي " نموذجا

A Semiotic Reading of the Cover Image of a First Grade Textbook: "My Book in Arabic Language, Islamic Education, and Civic Education for the First Year of Primary Education" as a Model.

أمينة بلغول

جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر

amina.belroul@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الإرسال:2025/04/14 تاريخ القبول: 2026/02/06 تاريخ النشر : 2026/03/31

الملخص:

عرفت الجزائر مؤخرا عديد الإصلاحات التعليمية والتربوية، حيث عملت وزارة التربية الوطنية جاهدة على تحديث المناهج التعليمية في إطار ما يسمى بالمناهج الدراسية المحسنة، ويظهر ذلك جليّا حينما نتصفح مضامين الكتب الموجهة للتلاميذ، خاصة في انتقائها للصور والرسومات والأشكال التي لا تكاد تخلو صفحة من صفحات الكتب من صورة أو صورتين. لتشكل الصورة الحلقة الأهم ضمن جهود الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية، فلقد حظيت الصورة بعناية جادة في اختيارها من قبل واضعيها في الكتب الموجهة للتلاميذ، نظرا لما تحمله هذه الأخيرة من معان ودلالات وإيحاءات تفهم من خلال المشاهدة والقراءات المتعددة لصورة واجهة الكتب، ولتوضيح ذلك وقع اختيارنا على واجهة كتاب " كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي "، قصد قراءة واجهة الكتاب قراءة سيميائية للكشف عن مضامين هذه الواجهة الخاصة بالكتاب، سواء البصرية أو الضمنية منها، وذلك بهدف تحديد مدى مقدار التوفيق في وضع الصورة الخاصة بواجهة الكتاب من قبل واضعيها.

الكلمات المفتاحية: واجهة كتاب " كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي" ، قراءة سيميائية ، الصورة ، الألوان ، الرموز .

Abstract:

Algeria has recently witnessed numerous educational and pedagogical reforms, as the Ministry of National Education has made significant efforts to modernize school curricula within the framework of what is known as the improved curricula. This is clearly evident when examining the content of textbooks intended for pupils, particularly in the selection of images, drawings, and visual elements, as hardly any page is devoid of one or two images. The image thus represents a central component of the reform efforts undertaken by the Ministry of Education. Accordingly, images have received careful attention in their selection by textbook designers, given the meanings, connotations, and implications they convey, which are understood through observation and multiple readings of textbook cover images. To illustrate this, the present study focuses on the cover of the textbook "My Book in Arabic Language, Islamic Education, and Civic Education for the First Year of Primary Education", *with the aim of conducting a semiotic reading of the book cover in order to reveal its visual and implicit contents, and to determine the extent to which the designers succeeded in selecting an appropriate cover image.*

Keywords: *Cover of the book "Kitabi in Arabic Language, Islamic Education, and Civic Education for the First Year of Primary Education" – Semiotic reading – Image – Colors – Symbols.*

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1 – مقدمة:

تشكل الصورة أحد أهم الوسائل التعبيرية عن المشاعر و الأفكار ، إذ أضحت هي الأخرى تنافس اللّغة المنطوقة و المكتوبة لتخاطب الحواس و المخيّلة عن طريق المشاهد البصرية . و لم تقتصر وظيفة الصورة على ذلك فحسب بل تخطت هذا الإطار و انطلقت إلى آفاق أوسع ، حين أصبحت هذه الأخيرة وسيلة يعتمد عليها في الإشهار و الإقناع و التأثير ، فكانت الحلقة الأهم التي تربط بين المرسل و المتلقي .

فلقد استطاعت الصورة مؤخرا أن تجد لنفسها مكانة مرموقة على مستوى جميع الأصعدة ،فنصبت ملكة على عرش الخطاب البصري ، إذ تعتبر الصورة خير من ألف كلمة على مستوى التبليغ و التواصل و الإفهام[1]، و لقد حظي موضوع الصورة التعليمية بالعديد من الدراسات ، لاسيما المقالات الديداكتيكية التي تبرز شروطها و ضوابط توظيفها في المناهج الدراسية المحسنة [2]، لما تشتمل عليه هذه الأخيرة من علامات ورموز وقواعد ودلالات لها جذور في التمثلات الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع، و الرمز كما يرى (قدور عبد الله) يحمل معنى بحسب الكلمات ، أو المخططات، أو رسوم ، أو حركات ، أو إشارات [3] و هنا تكمن سيميائية الصورة ، أي في فهمنا لهذه الرموز والقواعد والدلالات الموجودة بالصورة ، وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالاتها ، أو بمعنى آخر التعرف على سيميائية الصورة[4].

و في هذا السياق تبرز واجهة كتاب " كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي " في طبعته الجديدة المحسنة ، كصورة ديداكتيكية تتوافق مع المناهج الدراسية المحسنة ، فقد عملت المنظومة التربوية مؤخرا جاهدة على إخراج الكتاب في أبهى حلة ، و بشكل خاص واجهة الكتاب باعتبارها أول نافذة يطل منها المتعلم على عالم المعرفة ، وكذلك باعتبارها الحاملة للشحنات الدلالية و الثقافية ، لهذا سعت المنظومة التربوية إلى انتقاء كل ما يناسب سن ومستوى التلميذ المتلقي ، و بخاصة الصور والرسومات حيث أولت هذه الأخيرة العناية القصوى بها، نظرا لاعتمادها في كل درس على صورة أو أكثر .

ليفضي هذا الطرح إلى مجموعة من الإشكاليات المفصلية التي تستوقفنا ، نذكر من بينها :

- ما هي الرسالة التي تحملها واجهة " " كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي " ؟
- هل اعتمد واضع هذه الواجهة على ألوان و رسومات و أشكال بشكل عشوائي ؟ أم أنّ الاختيار تمّ بناء على دراسات ؟
- هل استطاع واضع الواجهة أن يوفق في اختياراته لعناصر الصورة الديداكتيكية ؟

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- ما هي أهم الدلالات الضمنيّة التي حملتها واجهة الكتاب ؟
- ما هي أهم الضوابط والتوصيات البيداغوجية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور الديداكتيكية وتصميم الواجهات البصرية للكتب المدرسية الموجّهة للتلاميذ، بما يحقق ملاءمتها لمستوياتهم العمرية والمعرفية؟

و للإجابة عن كلّ هذه التساؤلات ، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السيميائي الذي نستطيع الكشف من خلاله على العناصر اللغوية و البصرية للواجهة ، بالإضافة إلى المضامين الضمنية لصورة واجهة الكتاب .

فدراستنا تهدف في المقام الأوّل إلى إبراز أهمية واجهة الكتب الموجهة للتلاميذ ، و ضرورة الحرص على حسن انتقاء الصور و الرسومات التي تتناسب مع الفئة المستهدفة .

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388



الشكل (1) : صورة توضح واجهة كتاب " كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي".

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2 – وصف الرسالة، وتتضمن:

2. 1 .المرسل:

وزارة التربية الوطنية . و هي الوزارة المسؤولة عن التربية و التعليم في الجزائر تأسست سنة 1962 م ، مقرها بـــالمرادية الجزائر العاصمة 08 شارع بكين ، و قد بلغ عدد الموظفين بها حوالي 720.000 موظف ، و قد تداول على رئاستها مجموعة من الوزراء و كان آخرهم الوزير محمد صغير سعداوي، و الذي لا يزال يشغل هذا المنصب لحد الساعة ، و من مهام هذا الجهاز الحكومي العناية بشؤون التربية والتعليم وما يلحق بهما في التعليم الابتدائي، و المتوسط ، و الثانوي . إذ يخضع تنظيم الجهاز الهيكلي لوزارة التربية الوطنية إلى تعديلات وتغييرات حسب المستجدات والمتطلبات في مجال التربية والتكوين[5] . و كما يشرف هذا الجهاز على العملية التربوية والعملية التعليمة ، عن طريق تكوين المدرسين والإداريين والباحثين التربويين وكل من له علاقة. وأيضا القيام بتحديد المقررات الدراسية.

2.2 . الرسالة :

الرسالة بصرية و هي عبارة عن صورة لواجهة كتاب مدرسي المعنون بـــــ : كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية ، للسنة الأولى ابتدائي ، و الذي يحتوي على مناهج دراسية محسنة ، و هو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية ، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الطبعة الأولى ، سنة 2016 / 2017 م[6].

3.2.محاور الرسالة :

تضم واجهة غلاف هذا الكتاب صورة لطفلين يستعدان للدخول المدرسي ، و هما في غاية السعادة و الفرح بهذه المناسبة ، أحدهما يحمل كتابا و هو يلوح بيده اليمنى ، بالإضافة إلى ثلاث صور خلفهما صورة لمسجد ، و صورة لمدرسة ، و صورة لدار البلدية .

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3- تحليل العناصر السيميائية في صورة واجهة كتاب " كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي" :

1.3. العناصر اللغوية:

1.1.3.عنوان الكتاب "كتابي":

فعبارة كتاب توحي بالقدسية لارتباطها بعبارة " كتاب الله " أي القرآن الكريم ، و هذا ما يجعل الكتاب الموجه للتعلم بحمل رائحة هذه القدسية ، و أما حرف الياء الذي يوحي بالملكية والانتساب فهو يزيد من توثيق الرابطة بين الطفل و الكتاب المدرسي .

2.1.3.عبارة "في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية":

فمن خلال هذه العبارة يتم إدراك محتوى هذا الكتاب، والمواد التي يتناولها هذا الكتاب بتحديد المواد الدراسية التي يغطيها، هذا وتعكس ثلاثية الكتاب وحدة متكاملة، فكل من مادة التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية، تكمل بعضها البعض ليساعد هذا التكامل بين هذه المواد، على بناء شخصية المتعلم بشكل صحيح.

3.1.3. عبارة "السنة الأولى من التعليم الابتدائي":

يتم من خلال هذه العبارة تحديد الفئة الموجه إليها هذا الكتاب ، مما يسهل عملية وضع معلومات تتناسب مع القدرات العقلية والمعرفية لهذه الفئة .

2.3. العناصر البصرية:

1.2.3.سنن الألوان:

تعتبر الألوان لغة البصر التي تزين حياتنا "فالألوان تؤدي إلى زيادة الإثارة البصرية ، و تزيد الانتباه إلى المثيرات البيئية مما يساعد على إدراك الأشياء الملونة بشكل أفضل " [7] ، و ربما يمكننا القول أن أول إشارة دلت على الأثر النفسي للألوان كانت من خلال قوله تعالى في سورة البقرة: " ﴿ **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ**﴾ **البقرة (69)** .

و هذا ما يجعل "اللون العنصر التصويي في الفن ، و تستخدم الألوان كاصطلاح أو رمز" [8] ، خصوصًا عند مقارنتها بنفسية الأطفال إذ " أن الأطفال ليسوا بارعين على الإطلاق في التعبير عن أنفسهم بوضوح ، و لديهم حب طبيعي للألوان، ويستجيبون لها بعفوية، واستجاباتهم مهمة إلى حد كبير "[9] و هذا ما جعل كل من ألشولار و هاتويك يصرحان بأن « الألوان أكثر من أي عنصر آخر من عناصر الرسم لديها قيمة خاصة في تقديم دلالات

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

عن طبيعة و درجة الحياة العاطفية للأطفال » لأن الأطفال أكثر استجابة للون عن الشكل ، و سوف يستمتعون به بمرح خالص ."[10]

و إذ ما أردنا تطبيق ذلك على واجهة "كتابي" الموجه للسنة الأولى ابتدائي ، فسنلاحظ هيمنة الألوان الفاتحة والمبهجة على واجهة الكتاب ، و هو أمر محمود نظرا للدراسات التي أثبتت أهمية الألوان الفاتحة في حياة الطفل وهو أيضا ما ذهب إليه " هيمفل (Hemephl,) الذي أجرى دراسة في استراليا هدفت إلى تحليل ارتباطات اللون بالعاطفة لدى مجموعة من الطلبة الخريجين... وبعد جمع الاستبيانات، أظهرت النتائج أن الألوان الفاتحة ترتبط بالمشاعر الإيجابية، بينما ترتبط الألوان الغامقة بالمشاعر السلبية"[11] ، و هذا ما تم الاعتماد عليه في اختيار الألوان الخاصة بالكتاب ، فلقد احتل اللون **الأخضر** المساحة الأكبر من واجهة كتاب "كتابي" ، و الذي يرمز إلى الطبيعة والتي من صفاتها الهدوء و الصفاء و الحياة ، و كأنه يعِد الطفل المقبل على الدراسة لأول مرة ببيئة هادئة و مريحة ، و من مميزات اللون الأخضر أيضا أنه يساعد على التركيز ، و إبعاد القلق ، و هذا ما يحتاج إليه الطفل المبتدئ في الدراسة .

إضافة إلى استخدام اللون **الأزرق** و المتمثل في مئزر الطفل ، و من مميزات هذا اللون أنه مهدئ للعقل و الجسم ، و يقلل من مشاعر الغضب و العدوانية ، و هذا ما يحتاج إليه الطفل المقبل على الدراسة لأول مرة ، فاللون " الأزرق يجدد نشاط الجهاز العصبي و يهدئ العصبية الزائدة و يساعد في معالجة ارتفاع ضغط الدم " [12]

أما اللون **الوردي** و المتمثل في مئزر الفتاة التي كانت ترافق الطفل في الصورة ، فمن مميزات هذا اللون أنه من بين الألوان المحببة للفتيات الصغيرات ، فاللون الوردي يثير التعاطف و الأنوثة ، و يخلق جوا هادئا و مريحا ، و بالتالي فهو اللون الأنسب للفتيات الصغيرات المقبلات على الدراسة .

وكذلك اللون **الأحمر** المتمثل في المحفظة، إذ يعبر هذا اللون على الجدية و هذا ما يحتاجه الطفل في دراسته من أجل تحقيق النجاح . " و قد أجرى " زينتنر(Zentner) دراسة في سويسرا حول هذا اللون هدفت إلى الكشف عن قدرة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3–4) سنوات، على الربط بين الألوان ودلالاتها وربطها بالعواطف والتعبيرات الوجهية. وقد تكونت عينة الدراسة من (127) طفلا يدرسون في إحدى المدارس السويسرية،... وقد أظهرت النتائج أن اللون الأحمر هو اللون الأكثر تفضيلا بين الأولاد والبنات " [13] ، و لما كانت الألوان بهذه الأهمية في حياة الطفل ، وجب على المصممين للكتب مراعاة حسن اختيار الألوان الموجهة بشكل خاص للمتعلم المبتدئ .

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.2.3. الشخصيات:

تجسد صورة واجهة "كتابي" الممثلة في صورة لطفلين على وجهيهما ابتسامة عريضة ، رسالة يهدف واضعوها إلى تهيئة الطفل نفسيا للدخول المدرسي الناجح ، و لتفادي تمرد الطفل على أوامر الوالدين بذهابه إلى المدرسة و كأنّ هذه الصورة نفي لفكرة نشهدها مع كل دخول مدرسي جديد ، و هي بكاء و خوف التلاميذ الجدد الذين يلتحقون بالمدرسة لأول مرة ، فصورة الطفلين المبتسمين هي عبارة عن رسالة لبعث الطمأنينة في نفوس التلاميذ الجدد ، وكسب ثقتهم و بشكل خاص أولئك الأطفال الذين لم يتعودوا على مفارقة أمهاتهم ، وكأن صورة الطفلين المبتسمين تقول لهذا التلميذ الجديد بأن الذهاب إلى المدرسة شيء جميل و ممتع يجلب السعادة و الفرح ، و ذلك حتى تزول عنه تلك الفكرة السيئة عن المدرسة ، و التي قد تكون حجرة عثرة أمام تعلمه ، و تكيفه مع وضعه الجديد في المدرسة.

3.2.3.الصور:

3.2.3.أ. الصورة الخلفية:

–صورة لغيمتين و مجموعة من النجوم : و أما عن وجود صور لعناصر الطبيعة المتمثلة في صورة لغيمتين ومجموعة من النجوم ، الموجودة في كل من أعلى يمين و كذلك أعلى يسار غلاف الكتاب ، إنما كان ذلك لارتباط و ميل الأطفال للطبيعة ، خاصة و أن طريقة رسم الغيوم و النجوم كانت على طريقة الأفلام الكرتونية ، التي يشاهدها ويحبها الأطفال كثيرا .

–صورة المحفظة ، و الكراس ، و مجموعة من الأقلام الملونة ، إذ تمثل هذه المجموعة علامات بصرية تدل على العملية التعليمية ، فبدون هذه الوسائل لا يمكن أن تتم العملية التعليمية ، بالإضافة إلى ذلك تشكل هذه الصورة أداة تعريفية بالأشياء المسموح بإحضارها من طرف المتعلم إلى المدرسة .

3.2.3.ب. الصورة الأمامية :

و أما عن مشهد الطفلين و قد رسم أمامهما باقة من الزهور مختلفة الألوان ، يدل على المستقبل الزاهر المملوء بالفرح و السعادة الذي ينتظر هؤلاء الأطفال ، و لن يتأتى لهم ذلك إلا بإقبالهم على الدراسة باجتهاد .

4.2.3. خط الكتابة : لقد تم الاعتماد على خط كتابة واضح و بسيط في كتابة العنوان ، مما يسهل عملية قراءته من طرف المتمدرسين المبتدئين وفهمه بشكل سهل .

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3.3. الرموز:

1.3.3. حمل المتمدرس للكتاب و ضمه إلى صدره : يشكل الكتاب بالنسبة للمتعلم رمزاً للمعرفة والتعلم، و توحي طريقة حمل الكتاب من طرف المتعلم بضمه إلى صدره إلى أهمية العلاقة بين المتمدرس و الكتاب، فرغبة المتعلم في القراءة و التعلم تجعله أكثر تمسكا به بجعله رفيقه الدائم .

2.3.3.دلالة الكتابة باللغة العربية : لقد تم الاعتماد على اللغة العربية الفصحى للكتابة على واجهة الكتاب ، و هو ما يكشف اللغة التي كتب بها الكتاب ، و يعكس كذلك هوية و ثقافة المتعلم و اللّغة التي سيدرس بها .

3.3.3. رموز صورة المباني الثلاث الموجودة خلف الطفلين: ترمز الصور الموجودة في خلفية واجهة الكتاب و المتمثلة في صورة لمسجد مكتوب فوقه عبارة " التّربية الإسلامية " إلى رمز ديني ، و ترمز صورة المدرسة مكتوب فوقها عبارة " اللّغة العربية "إلى رمز تعليمي ،فيما ترمز صورة لدار البلدية مكتوب فوقها عبارة " التّربية المدنيّة " إلى رمز وطني ، لتهدف جميع هذه الصور إلى تعريف التلميذ الجديد بانتماءاته ، فالمتأمل و المتمعن لهذه الواجهة يدرك مدى أهمية هذه الثلاثية (المسجد، المدرسة، البلدية)، في حياة التلميذ المبتدئ، التي تعتبر تجسيد لمحيطه .

4.3. الدلالات الضمنية للصورة :

1.4.3. ترسيخ الهوية الوطنية لدى المتعلم : يدل إدراج اسم الدولة **"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"** و عبارة " **وزارة التربية الوطنية** " ، في واجهة الكتاب على أهمية و ضرورة ترسيخ الانتماء للوطن (الجزائر) لدى المتعلم .

2.4.3. التأكيد على أحقية التعليم للجنسين (ذكر/أنثى) : إذ تظهر الصورة الموجودة على واجهة الكتاب تلميذ بجانبه تلميذة ، مما يجسد فكرة المساواة في التعليم بين الجنسين ، فقد كان بإمكان جعل الصورة ممثلة في صورة الولد فقط ، أو في صورة الفتاة فقط ، فذلك كاف أن تعبر الصورة عن طفل يستعد لدخول المدرسة ، لكن اختيار الولد و البنت في الصورة لم يكن عبثا ، فالصورة تجسد حديث نبوي شريف ممثلا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة) ، و كأن الصورة تقول بأن عملية التعليم ليست حكرا على الأولاد فقط و لا على الفتيات فقط ، بل التعليم من حق كلا الجنسين الذكر و الأنثى.

3.4.3. ضرورة التواصل الاجتماعي لدى المتعلم: توضح تعبيرات الطفلين من خلال (الابتسامة، والتلويح باليد) على ضرورة التواصل الفعّال بين المتمدرسين، من أجل خلق جو أسري يسوده التعاون الذي يعد أساس العملية التعليمية.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4.4.3. غرس فكرة إيجابية عن المدرسة و التعليم لدى المتعلم : تعد الصور البصرية الايجابية من بين المحفزات التي تزيد من رغبة المتعلم في إقباله على التعليم ، فغرس صورة ذهنية إيجابية لدى الأطفال عن المدرسة والتعليم ، ضرورة لضمان نجاح العملية التعليمية .

4 – الاستنتاج:

لقد أبانت دراستنا السيميائية ،عموما، لصورة واجهة "كتابي " الموجهة للسنة الأولى ابتدائي ، على أن وضع هذه الواجهة لم يكن وليد الصدفة بل تعتبر الواجهة بمثابة رسالة تشجيعية للطفل المبتدئ ، و الذي سيذهب للمدرسة لأول مرة ، بإبعاد الخوف و الارتباك عنه ، و محو عن ذهنه تلك الصورة السيئة عن المدرسة . و كما تهدف الواجهة أيضا إلى تعريف التلميذ بمحيطه من خلال المسجد و المدرسة و البلدية ، و بالتالي يمكننا القول بأن هذه الرسالة المتمثلة في واجهة الكتاب استطاعت تحقيق غايتها ، فالصورة تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل المبتدئ، وكذا استعداداته النفسية والعقلية .

و بذلك تكون قد حققت صورة واجهة "كتابي" الموجهة للسنة الأولى ابتدائي شروط الصورة الديداكتيكية ، وفق ما أقرّته الدراسات البيداغوجية المتخصصة وهي:

1.4. الوضوح البصري : ألوان زاهية مناسبة للأطفال بعمر 6 سنوات، واضحة المعالم بعيدة عن التعقيد.

2.4. الإيحاء الدلالي : رموز وطنية ترتبط بالهوية الجزائرية، تحمل دلالات إيحائية.

3.4. الارتباط بالواقع : مشاهد مألوفة للتلميذ تعزز الكفاءة التواصلية في المناهج المحسنة [14].

5 – الخاتمة:

بناءً على هذه الدراسة استطعنا استنباط مجموعة من النتائج المتوصل إليها ، و التي من خلالها يمكننا أن نضمن حسن اختيار صور واجهات الكتب بما يتوافق و مستوى الفئة المستهدفة من جميع النواحي ، و من بين هذه النتائج نذكر ما يلي :

1 – ضرورة الاعتماد على خط كتابة واضح و بسيط و مفهوم لدى المتعلم في الكتب الموجهة للمرحلة الابتدائية ، فمن غير المعقول الاعتماد على الخط الكوفي مثلا في الكتب الموجهة للسنة الأولى ابتدائي ، خاصة أن المتعلم لا يزال في مرحلة تعلم الكتابة والقراءة .

2– ضرورة تصميم واجهات الكتب المدرسية بما يناسب المتعلم ، من إدراج لرسومات محفزة تجعل المتمدرس يقبل على هذا الكتاب بشغف .

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3 – مراعاة الدقة في اختيار الألوان و الرسومات التي تتناسب و عمر الفئة المستهدفة ، فمن غير المعقول أن نعتمد على اللون الأسود أو صور لشخصيات حقيقة ، في واجهات كتب موجهة للسنة الأولى ابتدائي ، بدلا من الاعتماد على الألوان الفاتحة الإيجابية ، و الرسومات غير الحقيقية للشخصيات .

4 – ضرورة إدراج صور ديداكتيكية بصرية تجسد محيط المتعلم كالمسجد ، و المدرسة أو المدارس قرآنية ، و دار البلدية مما يعكس الهوية الدينية و الثقافية و الوطنية للمتعلم .

5 – الاجتهاد من طرف المختصين بإقامة العديد من الدراسات السيميائية حول تحليل الصور البصرية الموجودة في واجهات الكتب المدرسية ، و محاولة معرفة مدى تأثيرها على المتعلم، و هو ما يُساهم بشكل كبير مستقبلا في الاختيار الموفق للصور الديداكتيكية و الرسومات الخاصة بواجهات الكتب المدرسية بشكل يتناسب مع آفاق المتمدرس .

6– الهوامش:

[1]. جميل حمداوي : الطفل و الصورة : أية علاقة ؟ ، مكتبة المثقف ، ط:01 ، 2016 م ، ص 09 .

[2]. ينظر : محسن فقيهي ، الصورة الديداكتيكية ، أهميتها و شروطها و ضوابط توظيفها ، مجلة العلوم و أفاق المعارف ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (الجزائر) ، ع 2 ، مجلد 3 ، جوان ، 2023 م ، ص 178 ... ص186 .

[3]. قدور عبد الله : سيميولوجية الصورة ، عمان ، مؤسسة الـــورق للنشـــر والتوزيـــع، 2008م، ص157.

[4]. إبراهيم محمد سليمان، (مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة)، مجلة الجامعة، جامعة ليبيا، ع26، مجلد 2 ، 2014م، ص174.

[5]. بلوافي عبد الرحمن بن هيبة : موقع بلوافي عبد الرحمن بن هيبة ، 05/8 / 2014 ، الجزائر .

https://belo1967.blogspot.com/2014/05/blog-post.html

[6]. ينظر : وزارة التربية الوطنية : كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية (السنة الأولى من التعليم الابتدائي) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ط:01 ، 2016 / 2017 م .

[7]. محمود ياسين ربا ،أثر إدراك اللون في تحسين عملية الاسترجاع ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2014 م ، ص 03 .

[8]. محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط:03، 1428هـ / 2008م، ص85.

[9]. فيبر بيرين ، الألوان و الاستجابات البشرية ، تر: صفية مختار ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، 2017 م، ص 158 .

[10]. المرجع نفسه، ن.ص.

[11]. حازم بدارنة، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للفنون، الأردن ، مجلد 2 ، عدد 1 ، 2009 م ، ص53 .

[12]. سعيد غني نوري ، سيكولوجية علم الألوان ، ماي 2019 م ، ص 07.

E-mail : Ghani.saeid@uomisan.edu.iq

https://www.researchgate.net/publication/333163982_syklwjyt_lm_alalwan_alastadh_al dktwr_syd_ghny_nwry

[13]. حازم بدارنة ، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك ، ص 53 .

[14]. ينظر : محسن فقيهي ، الصورة الديداكتيكية ، أهميتها و شروطها و ضوابط توظيفها ، ص 179 .

7 - قائمة المصادر المراجع:

– القرآن الكريم.

أ – المراجع العربية:

1 – جميل حمداوي : الطفل و الصورة : أية علاقة ؟ ، مكتبة المثقف ، ط:01 ، 2016 م .

2 – قدور عبد الله : سيميولوجية الصورة ، عمان ، مؤسسة الـــورق للنشـــر والتوزيـــع ، 2008م .

3 – محمد محمود الحيلة : التربية الفنية و أساليب تدريسها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط:03 ، 1428 هـــ / 2008 م .

4 – محمود ياسين ربا ،أثر إدراك اللون في تحسين عملية الاسترجاع ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2014 م .

5– وزارة التربية الوطنية : كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية (السنة الأولى من التعليم الابتدائي) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ط:01 ، 2016 / 2017 م .

ب – المراجع المترجمة :

1 – فيبر بيرين، الألوان والاستجابات البشرية، تر: صفية مختار، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017م.

ت – المجلات والدوريات:

1 – إبراهيم محمد سليمان، (مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة)، مجلة الجامعة، جامعة ليبيا، مجلد2، العدد:26، 2014م.

2 – حازم بدارنة، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للفنون، الأردن ، مجلد 2 ، عدد 1 ، 2009 م .

3 – محسن فقيهي ، الصورة الديداكتيكية ، أهميتها و شروطها و ضوابط توظيفها، مجلة العلوم وأفاق المعارف، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (الجزائر)، ع 2، مجلد3، جوان، 2023م.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 286–298	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ث – المواقع:

1 – بلوافي عبد الرحمن بن هيبة : موقع بلوافي عبد الرحمن بن هيبة، 2014/05/8، الجزائر.

https://belo1967.blogspot.com/2014/05/blog-post.html

2 – سعيد غني نوري ، سيكولوجية علم الألوان ، ماي 2019م.

https://www.researchgate.net/publication/333163982_syklwjyt_lm_alalwan_alastadh_aldktwr_syd_ghny_nwry